

## من أحكام القرآن الكريم | 51 من 77 | سورة النساء-القسم الثالث | الآية 721-031 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين كنا في الحلقة السابقة قد تووقفنا عند قوله تعالى وترغبون ان تنکحوهن وبينما ما تيسر لنا من معنى هذه الآية مقال سبحانه وتعالى والمستضعفين من الولدان - [00:00:28](#)

اي وما يتلى عليكم في الكتاب من شأن المستضعفين من الولدان كما سبق في اول السورة ان الله جل وعلا قال واتوا اليتامي اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم - [00:01:00](#)

انه كان حوبا كبيرا. وقال سبحانه وتعالى وابتلوا اليتامي. حتى اذا بلغوا النكاح اين انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكروا فهذا مما اوصى الله به في حق الولدان - [00:01:27](#)

باول السورة وحال عليه هنا والمستضعفين من الولدان وان تقوموا لليتامي بالقسط وهذا ايضا من جملة ما سبق في اول السورة ان تقوموا لليتامي بالقسط الولاية عليهم وعلى اموالهم والقسط هو العدل - [00:01:50](#)

ايعدلوا في شأنهم ربوبهم على الخير ولا تنهروهم واما اليتيم فلا تقهرا رأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم كذلك المحافظة على اموالهم كما سبق محافظة عليها حتى تسلم لهم - [00:02:20](#)

اذا بلغوا راشدين فهذا هو من القيام بالقسط لليتامي من الرجال ومن النساء وان تقوموا لليتامي بالقسط كل هذا في ما سبق في اول السورة مما يتلى عليكم ثم قال جل وعلا وما تفعلوا من خير - [00:02:51](#)

فإن الله كان به علينا ما تفعلوا من خير هذا من الفاظ العموم اي خير تفعل تفعله قليلا كان او كثيرا من الاعمال الصالحة ومن الصدقات والاحسان ومن كفالة الايتام - [00:03:18](#)

والعدل بالنساء وغير ذلك من اي خير مما يسمى خيرا سواء كان قليلا او كثيرا فلا تخف ان يضيع فان الله كان به علينا يعلم سبحانه وتعالى كل شيء ومن ذلك - [00:03:39](#)

ما تفعلونه من خير فان الله يعلمه فيحصيه لكم ويكتبه لكم ويضاعف اجره وثوابه لكم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنها اجرا عظيما - [00:04:04](#)

وما تفعلوا من خير هذا حث على على الخير فان الله كان به علينا لا يخفى على الله سبحانه ولا يضيع عنده سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه وتعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا - [00:04:27](#)

او اعراضها فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشح هذه الآية سبب نزولها ان سودة من زمرة ام المؤمنين رضي الله عنها كبرت سنها عند الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:52](#)

فاراد ان يطلقها فهي رضي الله عنها تحب ان تبقى زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم لتنازل شرف امهات المؤمنين ولا تريده منه ان يطلقها وهو صلى الله عليه وسلم انتقلت رغبتها فيها - [00:05:22](#)

ل الكبر سنها الله سبحانه وتعالى شرع الصلح بينهما فلا جناح اي لا حرج ولا اثم فلانا جناح عليهما اي على الزوجين ان يصلح بينهما  
فتركت سودة رضي الله عنها قسمها - 00:05:49

من المبيت العشرة لعائشة رضي الله عنها سمحت به وطلبت من النبي صلى الله عليه وسلم الا يطلقها لتبقى زوجة للرسول صلى الله عليه وسلم ومن امهات المؤمنين رغبة منها في - 00:06:22

شرف اه ان تكون زوجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والا تقطع زوجيتها منه الله رحمها سبحانه وتعالى وامر او شرع الصلح  
بينها وبين زوجها فلما صلحت مع النبي صلى الله عليه وسلم في ان تهب يومها لعائشة - 00:06:47

النبي صلى الله عليه وسلم امسك عن طلاقها وابقاهما زوجة له وشرفت بذلك رضي الله عنها فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا  
والصلح خير والصلح خير هذا ترغيب بالصلح - 00:07:15

والصلح هي هو التسوية والتسوية بين المتنازعين بالعدل وهو مطلوب بين الزوجين وفي كل نزاع وخصومة وهو من افضل الاعمال  
كما قال سبحانه وتعالى آآ كما قال سبحانه وتعالى ولا تجعلوا الله عرضا لايمانكم ان تبروا وتتقوا - 00:07:44

وتصلح بين الناس. قال سبحانه وتعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما  
الى ان قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال سبحانه وتعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه - 00:08:21

او تعفوا عن سوء فان الله كان بما تعملون خيرا الاصلاح مطلوب لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح  
بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله - 00:08:50

فسوف نؤتيه اجرا عظيما الايات في الصلح كثيرة ولا سيما بين الزوجين كما في هذه الاية فهي عامة للزوجين من المسلمين اذا حصل  
بينهما نزاع ان يسويه بالصلح بينهما لتبقى الزوجية والعشرة بينهما - 00:09:20

والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:45